الفصل بالظرف المتعلق بصيغة التعجب حيث يتسع في الظرف
ما لا يتسع في غيره نحو ما ابوم الجمعة احسن زيدا واحسن
اليوم زيدا وما احسن بالرجل ان يقصد بخلاف نحو لقيته
فما احسن امس زيدا فانه لا يجوز واجاز ابن كيسان
الفصل باعتراض لولا الامتناعية نحو ما احسن لولا يكلف زيدا
وما مبتداء اى لفظ مبتداء وتكون تامة بمعنى شيء نكرة
عند سيبويه والاخفش على احد قوليه من باب شرا اهر
ذاناب بمعنى ما احسن زيدا شيء من الاشياء اعرفه جعل زيدا
حسنا ثم نقل الى انشاء التعجب والمجيء عنه المعنى الاول
بدليل جواز ما اقدر الله وما ارحمه مع تنزهه عن الجعل
والتصيير وقوله عند سيبويه خبر مبتداء محذوف اى ذلك
عند سيبويه او متعلق بمفهوم الكلام او ما مبتداء مع التنكارة
عند سيبويه وقال الفراء انها استفهامية مرفوعة المحل
على الابتداء وهو قوي قل فيه جهات الضعف وما قيل
انه يلزم منه ما من انشاء الى انشاء لم يثبت ففيه
نظر لان الاستفهام اريد منه الامر في فهل انتم تشكرون
وفهل انتم منتهون والعرض في الا تنزل والتمني نحو الماء
فاشربه الى غير ذلك من النظائر والصور وله غير نظير
وما بعدها اى وما بعدها الخبر اى خبر ما موصولة
اى كلمة ما موصولة وما بعدها صلتها عند الاخفش
والخبر اى خبر ما الموصولة الواقعة مبتداء محذوف والمعنى

الذي

الذي جعله حسنا شيء عظيم وفي قوله نظر حيث يلزم وجوب
حذف الخبر من غير سد شيء مسده وبه في افعل به فاعل
عند سيبويه وافعل امر بمعنى الماضي والهمزة
للصيرورة كالبن واثمر والباء زائدة في الفاعل كما في
كفى بالله وفيه نظر اما اولا فلان الامر بمعنى الماضي غير
معهود في كلامهم واما ثانيا فلان الفاعل في صيغة
الغائب لا يكون الا مظهرا او مضمرا مستترا واما ثالثا فلان
زيادة الباء على الشذوذ فلا ضمير في افعل لكون به فاعله
والفاعل واحد ليس الا مفعول خبر بعد عند الاخفش والباء
في به للتعدية اى الجعل اللازم متعديا والمعنى صيره ذا حسن
اي صفه بالحسن او زائدة على ان يكون احسن متعديا بنفسه ويكون
همزة احسن للتعدية كاخرج كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
ففيه اى في احسن ضمير هو فاعله اى احسن انت بزيد او زيدا
اجعله حسنا بمعنى صفه به افعال المدح والذم ما وضع
اى افعال وضعت وذكر وضع باعتبار لفظ ما لانشاء مدح
او ذم احتراز عن نحو مدحت وامدح وذممت واذم نحو ذلك
مما وضع للاخبار بالمدح او بالذم فاذا قلت نعم الرجل زيد
فقد مدحته وانشأت مدحه بانه نعم الرجل وفيه ان نحو كرم
زيد وشرف يكون كذلك وفيه انه لازم لذلك غير موضوع له
بخلاف نعم الرجل زيد حيث وضع لهذا اللازم وهذا هو الفرق
بين كم رجل لقيتهم وكثير من الرجال لقيتهم ما عرف فهذا

Copyright © King Saud University